في قلوبنا ولو فعلت ذلك لجمعت بيننا وبين قوم طالما عاديناهم فيك وكان رضي الله
عنه يقول كانت العلما اذا علموا عملوا واذا عملوا اشتغلوا بانفسهم فاذا شغلوا
فقدوا فاذا فقدوا طلبوا فاذا طلبوا هربوا وكان رضي الله عنه يقول لا تبذل علمك
قط لمن لا يسئله وكان رضي الله عنه يقول كان اشياخنا رضي الله عنهم يسمون
الدنيا الدنيه ولو وجدوا لها اسما اشر منه لسموها به وكان رضي الله عنه
يقول كانت احبار بني اسرايل الصغير منهم والكبير لا يمشون الا بالعصا مخافة ان
يختال احدهم في مشيته اذا مشي ومنهم كعب الاحبار رضي الله عنه كان رضي
الله يقول لما استقر لعبد ثنا في الارض حتي يستقر له في السما وكان يقول
انيروا بيوتكم بذكر الله تعالي كما تنيروا قلوبكم به وكان رضي الله عنه يقول
ياتي علي الناس زمان تكثر فيه المسئلة فمن سال في ذلك الزمان لم يبارك
له فيه وكان يقول ما من احد يساق الي النار الا وهو مسود الوجه قد وصفت
الانكال في قدميه والاغلال في عنقه الا من كان من هذه الامة فانهم يساقون
الي النار بالوانهم من غير تسويد وجوه لانهم كانوا يسجدون عليها في دار الدنيا
وكان رضي الله عنه يقول انما سمي الخليل اواها لانه كان اذا سمع بذكر النار
قال اوه من النار اوه من النار وكان يقول يوشك ان تروا جهال الناس ٥
يتباهون بالعلم ويتغايرون علي التقدم به عند الامرا كما يتغاير النسا علي الرجال
فذلك حظهم من علمهم وكان يقول صلاة بعد صلاة ليس بينهما لغو كتاب في عليين
وكان رضي الله عنه يقول لا يذهب الم الموت عن الميت ما دام في قبره توفي
رضي الله عنه في خلافة عثمان رضي الله عنه ومنهم عبد الرحمن بن عمر الاوزاعي
رضي الله عنه كان رضي الله عنه يكرم صبيل البر ايام قواخه رحمة بامه
وبه وكان يقول تبارك من خلقك وجعلك تنظر بشحم وتسمع بعظم وتتكلم بلحم وكان
رضي الله عنه يقول ليس ساعة من ساعات الدنيا الا وهي معروضة علي العبد
يوم القيامة يوما يوما وساعة ساعة فالساعة التي لا يذكر الله عز وجل فيها تنقطع
نفسه عليها حسرات فكيف اذا مرت ساعة مع ساعة ويوم بعد يوم ٥
وكان رضي الله عنه يقول ادركنا الناس وهم اول ما يستيقظون ويصلون
الصبح يتفكرون في امر معادهم وما هم صايرون اليه ثم يتفقهون بعد ذلك في
الفقه والقران ولد رحمه الله تعالي سنة ثمان وثمانين سنة ومات سنة

سبع

سبع وخمسين ومائة وكان رضي الله عنه مولده ببعلبك ومات في حمام ببيروت
دخل الحمام فذهب الحمامي في حاجة واغلق عليه الباب ثم جا فوجده ميتا متوسدا
بيمينه مستقبل القبلة ودخل عليه المنصور فقال اعظني فقال ما احد من الرعية
الا وهو يشكوا بليه ادخلتها عليه او ظلامه سقتها اليه وكان يقول لقا
الاخوان خير من الاهل والمال وكان يقول الفار من عياله كالابق لا يقبل
الله منه صوم ولا صلاة حتي يرجع اليهم وكان رضي الله عنه يقول لو قبلنا من
الناس كلما يعرضون علينا لهنا في اعينهم رضي الله عنه ومنهم حسان ابن
عطيه رضي الله عنه كان رضي الله عنه اذا صلي العصر تنحي من ناحية المسجد
فيذكر الله تعالي حتي تغيب الشمس وكان يقول من اطال قيام الليل هون الله
عليه طول القيام يوم القيامة وكان رضي الله عنه يقول كلما ازداد العبد
في علمه وعمله اخلاصا الا ازداد الناس منه قربا وكان يقول بكي ادم عليه
السلام علي خروجه من الجنة سبعين عاما واقام بمكة مائة عام والله اعلم
ومنهم عبد الواحد ابن زيد رضي الله عنه ادرك الحسن البصري وغيره
وكان يقول مثل المومن مثل الولد في الرحم لا يحب الخروج فاذا اخرج لم يحب
لم يحب ان يرجع فكذلك المومن اذا اخرج من الدنيا وكان رضي الله عنه
يقول عليكم بالخبز والملح فانه يذهب شحم الكلي ويزيد في اليقين وكان رضي
الله عنه يقول احسن احوال العبد مع الله موافقته فان ابقاه في الدنيا ٢٩
لطاعته كان احب اليه وان اخذه كان احب اليه وكان يقول ما من عبد
اعطي من الدنيا شيا فابتغي اليه شيا ثانيا الا سلبه الله تعالي حب الخلوة
معه وبدله بعد القرب بعدا وبعد الانس وحشة وصلي الفجر بوضوء العشا
اربعين سنة والله اعلم ومنهم ابو بشر صالح المسبري رضي الله تعالي عنه
كان يبكي بكا الثكلا ويجري جوار الرهبان حتي كان مفاصله تتقطع وكان
يمكث مبهوتا اذا راي المقبرة اليومين والثلاثة لا يعقل ولا يتكلم ولا ياكل
ولا يشرب وكان يسمع كلام الموتي ويكلمهم ويكلمونه بالمواعظ رضي الله عنه
ومنهم ابو المهاجر ابن عمرو القيسي رضي الله عنه كان رضي الله عنه يقول
لي نيفا واربعين ذنبا قد استغفرت الله عز وجل لكل ذنب مائة الف مرة ٥
وما ترك الا عفوه ومغفرته وكان يقول لا تجعل لبطنك علي عقلك سبيلا بنا

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1